

وتفاضل عند المتنازعين المستلزم صحة قول الآخر لحيوانه يكون  
 الحق في قول ثالث لا قول هذين ولا قول هذا لاسيما اذا عرفت ان  
 هناك قول ثالثا وذلك القول بصحة قول الشيخية التامة  
 في كل من القولين الضعيفين قال الامري الحجة الثالثة  
 انه لو كان قابلا لحوادث الحوادث بناء على ان قابلا لها في الازل  
 والاكانت القابلية عارضة لذاته واستدعت قابلية اخرى  
 وهو يتسلسل ممتنع وكون الشيء قابلا للشيء فرع امكان  
 وجود المقبول فيسدد في تحقق كل واحد منهما ويلزم  
 من ذلك الخطم امكان حدوث الحوادث في الازل وحدث  
 الحوادث في الازل ممتنع للمتناقض من كون الشيء ليا ومن  
 كونه حاد ثاقا في الازل والقبول ان يقول لا نسلم انه  
 لو كان قابلا لحوادث الحوادث بذاته لكان قابلا لها في الازل  
 فانها لا يلزم من المقبول الحوادث فيما لا يزال مع امكان القول  
 له ان لا يقع كونه غير ممكن ان لا والقول بان يلزم من التسلسل  
 يلزم عليه الاجاد القوم المقدور وكونه في حلقا  
 الحوادث فانه نسبة متجددة بعد ان يمكن قها هو الجواب  
 هاهنا به يكون الجواب شمه ان سلمنا انه يلزم من  
 القول فيما لا يزال القول بالاولى هذا على اصلنا الباركي  
 فلا نسلم ان ذلك يجب امكان وجود القول في الازل

على

على اصلنا الباركي موصوف في الازل بكونه قادرا على خلق العالم  
 والذم منه امكان وجود العالم في الازل قد ذكر في  
 هذه الحجة وجهين هما منع كلتا مقدماتها فان مبناها  
 على مقدمتين احدهما انه لو كان قابلا لكان القول في الازل  
 والثاني انه يمكن وجود المقبول مع القول فيقال  
 في الاولى لا نسلم انه اذا كان قابلا لحوادث في الازل يلزم  
 قبولها في الازل لان وجودها فيها الازل ممكن ووجودها  
 في الازل ممتنع فلا يلزم من قبول الممكن قبول الممتنع وهذا  
 كما يقال اذا امكن حدوث الحوادث فيها الازل امكن  
 حدوثها في الازل وقد احتجوا على ذلك بان يجب ان يكون  
 القول من لوازم الذات اذ لو كان من عوارضها لكانت  
 المقبول قبول اخر ولزم التسلسل فاجاب عن هذه الحجة  
 بالمعارضة بالاجاد والاحداث فانه عند من يمنع التسلسل  
 الاثر من عوارض الذات لا من لوازمها في القول في قول  
 كالقول في فعله لها اذا التسلسل في القابل كما التسلسل  
 في الفاعل وهذا الجواب من جنس جوابه عن الحجة الاولى  
 وهو جواب صحيح على اصل من وافق الكراميين من المعتزلة  
 والاشعرية والسلمية وغيرهم وهؤلاء اخذوا هذا  
 الاصل عن الجهمية والقدريين من المعتزلة وخواصهم  
 واصل المقدمتين الثانية فقال لا نسلم انه يلزم

Copyright © King Saud University